بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧-١١١٠هـ

طبعة جديدة مصححة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

99
كتاب
العزار

١٠

(((باب)))

« (كتابة الرقاع للحوايج الى الائمة صلوات الله) »
« (عليهم والتوسل والاستشفاع بهم في روضاتهم) »
« (المقدسة و غيرها) »

١ - صبا : عن محمد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني قال: سمعت أباالعباس بن كشمرد في داره ببغداد و سأله شيخنا أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل الكاتب -ره- أن يذكر لنا حاله ، إذ كان عند الهجري بالأنبار (١) حدّثنا أبوالعبّاس أنّه كان ممّن أُسر بالهيت مع أبي الهيجاء بن حمدان قال : وكان أبوطاهر سليمان مكرماً لأبي الهيجاء برّاً به، وكان يستدعيه إلى طعامه فيأكل معه ، ويستدعيه أيضاً بالليل للحديث معه .

فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن و يسأله إطلاقي ، فأجابني إلى ذلك و مضى إلى أبي طاهر في تلك اللّيلة على رسمه و عاد من عنده ولم يأتني ، وكان من عادته أن يغتاني ، و رفيقي في كلّ ليلة عند عوده من عند سليمان ، فتسكن نفوسنا ، و يعرّفنا أخبار الدّنيا ، فلمّا لم يعاودنا في تلك اللّيلة مع سؤالي إياه الخطاب في أمري ، استوحشت لذلك ، فصرت إليه إلى منزله المرسوم به .

وكان أبوالهيجا مبرزاً في دينه ، مخلصاً في ولاية سادته ، متوفّرا على إخوانه فلمّا وقع طرفه عليّ بكى بكاء شديداً ، و قال : و الله يا أبا العبّاس لقد تمنّيت أن مرضت سنة ولم أجر ذكرك ، قلت : ولم ؟ قال : لأنّي لما ذكرتك له اشتدّ غضبه و غيظه ، و حلف بالّذي يحلف بمثله ليأمرنّ بضرب رقبتك غدا عند طلوع

(١) بالاحساء خ ل .

الشمس ، و لقد اجتهدت و الله في إزالة ما عنده بكلّ حيلة وأوردت عليه كلّ لطيفة وهو مصرّ على قوله ، و أعاد يمينه بما خبّرتك عنه .

قال : ثمّ جعل أبو الهيجا يطيّب نفسي ، وقال : ياأخي لولا أنّي ظننت أنّ لك وصيّة أو حالاً تحتاج إلى ذكرها ، لطويت عنك ، ما أطلعتك عليه من نيّته و سترت ما أخبرتك به عنه ، و مع هذا فثق بالله تعالى و ارجع فيما يهمّك من هذه الحالة الغليظة إليه ، فانّه جلّ ذكره يجير ولايجار عليه ، وتوجّه إلى الله تعالى بالعدّة و الذّخيرة للشّدائد والأمور العظيمة ، بمحمد و عليّ و آلهما الأئمّة الهادين صلوات الله عليهم أجمعين .

قال أبو العبّاس: فانصرفت إلى موضعي الّذي أُنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة ، و استشعار الهلكة ، فاغتسلت و لبست ثياباً جملتها كفني ، و أقبلت على القبلة ، فجعلت أُصلّي و أُناجي إلى ربّي ، وأتضرّع إليه ، وأعترف له بذنوبي ، و أتوب منها ذنباً ذنباً ، و توجّهت إلى الله تعالى بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّ و محمّد و جعفر و موسى و علي و محمّد و عليّ و الحسن و الحجّة لله في أرضه ، المأمول لإحياء دينه ، صلوات الله عليه و عليهم أجمعين قال : ولم أزل في المحراب قائماً أتضرّع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أستغيث به و أقول : يا أمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله تعالى ربّي و ربّك فيما دهمني و أظلّني .

و لم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام ، إلى أن انتصف اللّيل ، و جاء وقت الصّلاة و الدّعاء ، و أنا أستغيث إلى الله ، و أتوسل إليه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه ، إذ نعست عيني فرقدت ، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا ابن كشمرد ! قلت: لبيك يا أمير المؤمنين فقال : مالي أراك على هذه الحالة ؟ فقلت : يا مولاي أما يحقّ لمن يقتل صباح هذه اللّيلة غريباً عن أهله وولده ، بغير وصيّة يسندها إلى متكفّل بها ، أن يشتدّ قلقه و جزعه ، فقال : تحول كفاية الله و دفاعه بينك وبين الّذي توعدك ، فيما أرصدك به من سطواته ، اكتب :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، من العبد الذّليل ـ فلان بن فلان ـ إلى المولى الجليل الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ، وسلام على آل يس ، ومحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن وحجّتك يا ربّ على خلقك ، اللّهمّ إنّي مسلم ، وإنّي أشهد أنّك الله إلهي ، وإله الأوّلين والآخرين ، لا إله غيرك ، و أتوجّه إليك بحقّ هذه الأسماء الّتي إذا دعيت بها أجبت ، وإذا سئلت بها أعطيت ، لمّا صلّيت عليهم وهوّنت عليّ خروجي ، و كنت لي قبل ذلك عياذاً (١) و مجيراً ، ممّن أراد أن يفرط عليّ ، أو يطغى .

واقرأ سورة يس ، وادع بعدها بما أحببت ، يسمع الله منك ويجب ، ويكشف همّك و كربك ، ثمّ قال لي مولاي: اجعل الرقعة في كتلة من طين وادم بها في البحر فقلت: يا مولاي البحر بعيد منّي ، وأنا محبوس ممنوع من التصرّف فيما ألتمس ، فقال ادم بها في البئر ، وفيما دنا منك من منابع الماء .

قال ابن كشمرد : فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام ، وأنا مع ذلك قلق ، غير ساكن النّفس ، لعظيم الجرم ، وضعف اليقين من الأدميّين فلمّا أصبحنا وطلعت الشّمس ، استدعيت فلم أشكّ أنّ ذلك لما وعدت به من القتل فلمّا دخلت على أبي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسيّ ، وعن يمينه رجلان على كرسيّين ، وعلى يساره أبو الهيجا على كرسيّ وإذا كرسيّ آخر إلى جانب أبي الهيجا ليس عليه أحد .

فلمّا بصربي أبو طاهر استدناني حتّى وصلت إلى الكرسي ، فأمرني بالجلوس عليه ، فقلت في نفسي: ليس عقيب هذا إلاّ خير ، ثمّ أقبل عليّ فقال : قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك ، ثمّ رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك ، وأن نخيّرك أحد أمرين إما أن تجلس(٢) فنحسن إليك ، و إمّا أن تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك ، فقلت له : في المقام عند السيّد النفع والشّرف ، وفي الانصراف

---

(١) غياثاً خ ل .

(٢) تخدمنا خ ل .

إلى عيالي، ووالدتي عجوز كبيرة الثواب والأجر ، فقال : افعل ماشئت فالأمر مردود إليك .

فخرجت منصرفاً من بين يديه ، فناداني فرددت إليه ، فقال لي من تكون من عليّ بن أبي طالب؟ فقلت: لست نسياً له ولكنّي وليّه ، فقال: تمسّك بولايته فهو أمرنا باطلاقك والافراج عنك، فلم يمكنّا المخالفة لأمره ، ثمّ أمسك ، فجهّزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني فلك الحمد (١) .

٢- كف : من رقاع الاستغاثات في الأمور المخوفات القصّة الكشميريّة تكتب الحمد وآية الكرسيّ وآية العرش ثمّ تكتب : بسم الله الرّحمن الرّحيم من العبد الذّليل ...

أقول: وساقها إلى قوله أو يطغى ثمّ قال : ثمّ تدعو بما تختار ، وتكتب هذه القصّة في قرطاس ، ثمّ تضع في بندقة طين طاهر نظيف ، ثمّ تقرأ عليها سورة يس ثمّ ترمي في بئر عميقة ، أو نهر أو عين ماء عميقة تنجح إنشاء الله تعالى .

ثمّ قال : ومنها استغاثة إلى المهدي عليه السلام تكتب ماسنذكره في رقعة و تطرحها على قبر من قبور الأئمّة عليهم السلام أوفشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر، أوبئر عميقة ، أوغدير ماء ، فانّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه تكتب :

بسم الله الرّحمان الرّحيم ، كتبت يامولاي صلوات الله عليك مستغيثاً ، و شكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزّ وجلّ ثمّ بك ، من أمر قد دهمني ، و أشغل قلبي ، وأطال فكري ، وسلبني بعض لبّي ، وغيّر خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تخيّل وروده الخليل ، وتبرّأ منّي عند ترائي إقباله إليّ الحميم ، و عجزت عن دفاعه حيلتي ، وخانني في تحمّله صبري ، وقوّتي، فلجأت فيه إليك ، وتوكّلت في المسألة لله جلّ ثناؤه عليه و عليك ، في دفاعه عنّي ، علماً بمكانك من الله ربّ العالمين، وليّ التّدبير ، ومالك الأمور ، واثقاً بك في المسارعة في الشّفاعة إليه جلّ

(١) مصباح الزائر ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .

ثناؤه في أمري ، منيقناً لاجابته تبارك وتعالى إيّاك باعطاء سؤلي ، وأنت يامولاي جدير بتحقيق ظنّي ، وتصديق أملي فيك في أمر ـ كذا و كذا ـ فيما لاطاقة لي بحمله ، ولا صبر لي عليه ، وإن كنت مستحقّاً له ولأضعافه ، بقبيح أفعالي ، و تفريطي في الواجبات الّتي لله عزّ وجلّ فأغثني يامولاي صلوات الله عليك عند اللهف وقدّم المسألة لله عزّ وجلّ في أمري قبل حلول التّلف ، وشماتة الأعداء ، فبك بسطت النّعمة عليّ .

و اسأل الله جلّ جلاله لي نصراً عزيزاً ، و فتحاً قريباً ، فيه بلوغ الأمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال ، والأمن من المخاوف كلّها في كلّ حال ، إنّه جلّ ثناؤه لما يشاء فعّال ، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمآل .

ثمّ تصعد النّهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمروي أو ولده محمّد بن عثمان ، أو الحسين بن روح ، أو عليّ بن محمّد السّمري ، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم : يافلان بن فلان ، سلام عليك أشهد أنّ وفاتك في سبيل الله ، و أنّك حيّ عندالله مرزوق ، وقد خاطبتك في حياتك الّتي لك عندالله عزّ وجلّ ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلّمها إليه ، فأنت الثقة الأمين ، ثمّ ارمها في النّهر أو البئر أو الغدير ، تقضى حاجتك إنشاء الله (١) .

بيان : الكتلة بالضمّ من التمر والطّين وغيره ماجمع ، ذكره الفيروزآبادي (٢) وآية العرش لعلّها آية السّخرة كما سرّح به في البلدالأمين ، و ذكر فيه هاتين الرّقعتين مثل ماذكرنا ، وقد أسلفناهما في كتاب الدعاء في أبواب أدعية الحاجات بأسانيد مع تغييرات وزيادات مع ساير رقاع الاستغاثات .

٣ـ ثمّ قال رحمه الله في البلدالأمين : عن الصّادق عليه السلام إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أوخفت شيئاً فاكتب في بياض بعد البسملة : اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بأحبّ الأسماء إليك ، وأعظمها لديك ، وأتقرّب وأتوسّل إليك ، بمن أوجبت حقّه

(١) مصباح الكفعمي ص ٣٠٥ والبلدالامين ص ١٥٧ .
(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٣ .

عليك ، بمحمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السّلام - وتسميهم - اكفني كذا وكذا ، ثمّ تطوي الرّقعة وتجعلها في بندقة طين ، وتطرحها في ماء جار أو بئر فإنّه تعالى يفرّج عنك (١) .

ثمّ قال : وروى عن الصّادق عليه السلام ، أنّه قال : من قلّ عليه رزقه أو ضاقت معيشته أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه وآخرته ، فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشّمس ، وتكون الأسماء في سطر واحد .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الملك الحق المبين ، من العبد الذّليل ، إلى المولى الجليل ، سلام على محمّدوعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والقائم سيّدنا ومولانا صلوات الله عليهم أجمعين ربّ مسّني الضّر والخوف ، فاكشف ضري ، وآمن خوفي ، بحقّ محمّد وآل محمّد وأسئلك بكلّ نبيّ ووصيّ وصدّيق وشهيد ، أن تصلّي على محمّدوآل محمّد ، يا أرحم الرّاحمين .

اشفعوا لي يا ساداتي بالشأن الّذي لكم عند الله ، فإنّ لكم عند الله لشأناً من الشّأن ، فقد مسّني الضرّ يا ساداتي والله أرحم الراحمين ، فافعل بي يا ربّ كذا وكذا(٢).

ثمّ قال : ومنها مايكتب أيضاً على كاغذ ويرسل في الماء .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، من العبد الذّليل إلى المولى الجليل ، ربّ إنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين ، بحقّ محمّد وآله ، صلّ على محمّد وآله واكشف همّي وفرّج عنّي غمّي، برحمتك يا أرحم الراحمين (٣) .

٣- ق : نسخة رقعة تكتب ويوجّه بها إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه أفضل السّلام :

---

(١) لم اعثر على هذه الرقعة في مظانها في البلدالامين و وجدتها في المصباح ص ٤٠٣ بزيادة في آخرها فليراجع .

(٢-٣) البلدالامين ص ١٥٧ .

عبدك ياأمير المؤمنين ـ فلان بن فلان ـ بسم الله الرّحمن الرّحيم ، والحمد لله ربّ العالمين كثيراً كما هو أهله ، وصلّى الله على السّادة الطيّبين الطاهرين محمّد نبيّه وآله الصادقين الفاضلين ، وسلّم تسليماً ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، أقوى معين ، وأهدى دليل ، يا مولاي وإمامي يا أمير المؤمنين ، صلّى الله عليك وعلى أخيك رسوله ونبيّه ، وابنيك السّبطين الفاضلين ، سيّدى شباب أهل الجنّة ممّن خلق الله ، وعرسك البتول الطّاهرة الزّكية ، سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، عليكم السّلام .

أشكو إليك يامولاي يا أمير المؤمنين ، ما أنا فيه ـ من كذا وكذا ـ وأسئلك بحقّ مولاك عليك ، وبحقّ أخيك محمّد نبيّه ، صلّى الله عليكما ، وبحقّك وموضعك من الله ، وبحقّ أبنائك أئمة الهدى ، صلوات الله عليكم أجمعين ، وبحقّ الزّهراء الطّاهرة ، أن تشفع لي إلى الله الكريم ، في كشف ذلك ، و تفريجه و إغنائي عن ـ كذا وكذا ـ وردّي إلى كذا وكذا ، وأن يبارك لي في نفسي ووالدي وأخي وأختي وزوجتي ، وما تحويه يدي ، وأن يرحمني ويغفر لي ، ويرضى عنّي ويلحقني بكم ، ولايفرّق بيني وبينكم ، ويميتني على طاعتكم ، وموالاتي إيّاكم ويخرج أولادي مؤمنين قائلين بكم ، وأن يبلّغني محابّي في نفسي ، و جميع إخواني وأن يرحمني ووالديّ وأهلي وولدي ، ويرضى عنّي وعنهم ، ويدخل عليّ وعليهم في قبورنا الضّياء والنّور ، والفسحة والسّرور ، وأن يبتدى في كلّما دعوت لنفسي والمؤمنين والمؤمنات .

سمع الله ذلك منك في وليّك ، وشفّعك فيه ، وحشره معك ، ولا فرّق بينك وبينه ، والحمد لله ربّ العالمين ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، توكلت على الحيّ الدّائم .

أشهدك أنّي أوالي من والاك ، وأبرأ إلى الله من أعدائك ، وممّن ظلمك وابتزّك حقّك ، وقدّم غيرك عليك ومن قتلك ، اللّهمّ فاكتب لي هذه الشّهادة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أهل البيت المبارك وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٥ - ق: يروى عن عبدالله بن جعفر الحميري قال : كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد وسوء الحال وتحامل السلطان وكتب إليه ، ياعبدالله إن الله عز وجل يمتحن عباده ليختبر صبرهم ، فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين فعليك بالصبر ، و اكتب إلى الله عز وجل رقعة وأنفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه وارفعها عنده إلى الله عز وجل ، وادفعها حيث لايراك أحد و اكتب في الرقعة:

إلى الله الملك الديان ، المتحنن المنان ، ذي الجلال والاكرام ، وذي المنن العظام ، والأيادي الجسام ، وعالم الخفيات ، ومجيب الدعوات ، و راحم العبرات الذي لاتشغله اللغات ، ولاتحيره الأصوات ، ولاتأخذه السنات ، من عبده الذليل البائس الفقير ، المسكين الضعيف المستجير ، اللهم أنت السلام ، ومنك السلام وإليك يرجع السلام ، تباركت و تعاليت ياذا الجلال و الاكرام ، و المنن العظام والأيادي الجسام ، إلهي مسني وأهلي الضر ، وأنت أرحم الراحمين ، و أرأف الأرأفين ، وأجود الأجودين ، وأحكم الحاكمين ، وأعدل الفاصلين .

اللهم إني قصدت بابك ، ونزلت بفنائك ، واعتصمت بحبلك ، واستغثت بك و استجرت بك ، يا غياث المستغيثين أغثني ، يا جار المستجيرين أجرني ، يا إله العالمين خذ بيدي ، إنه قد علا الجبابرة في أرضك ، وظهروا في بلادك ، واتخذوا أهل دينك خولا ، واستأثروا بفيء المسلمين ، و منعوا ذوي الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم ، وصرفوها في الملاهي والمعازف و استصغروا آلاءك و كذبوا أولياءك وتسلطوا بجبريتهم ليعز وامن أذللت ، ويذلوا من أعززت ، واحتجبوا عمن يسألهم حاجة ، أومن ينتجع منهم فائدة ، وأنت مولاي سامع كل دعوة ، وراحم كل عبرة ومقيل كل عثرة ، سامع كل نجوى ، وموضع كل شكوى ، لايخفى عليك ما في السماوات العلى ، والأرضين السفلى ، ومابينهما وماتحت الثرى .

اللّهمّ إنّي عبدك ابن أمتك ، ذليل بين بريّتك ، مسرع إلى رحمتك ، راج لثوابك ، اللّهمّ إنّ كلّ من أتيته فعليك يدلّني ، وإليك يرشدني ، وفيما عندك يرغّبني ، مولاي وقد أتيتك راجياً ، سيّدي وقد قصدتك مؤمّلاً ، ياخير مأمول ، ويا أكرم مقصود ، صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، ولاتخيّب أملي ، ولاتقطع رجائي ، واستجب دعائي ، وارحم تضرّعي ، ياغياث المستغيثين أغثني ياجار المستجيرين أجرني ، يا إله العالمين خذ بيدي ، أنقذني واستنقذني ، ووفّقني واكفني .

اللّهمّ إنّي قصدتك بأمل فسيح ، وأمّلتك برجاء منبسط ، فلا تخيّب أملي ولا تقطع رجائي ، اللّهمّ إنّه لا يخيب منك سائل ، ولا ينقصك نائل ، يا ربّاه ياسيّداه يامولاه ياعماداه يا كهفاه ياحصناه ياحرزاه يا لجآه .

اللّهمّ إيّاك أمّلت يا سيّدي ، ولك أسلمت مولاي ، ولبابك قرعت ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، ولا تردّني بالخيبة محزوناً (١) و اجعلني ممّن تفضّلت عليه باحسانك ، وأنعمت عليه بتفضّلك ، وجدت عليه بنعمتك ، وأسبغت عليه آلاءك اللّهمّ أنت غياثي وعمادي ، وأنت عصمتي ورجائي ، مالي أمل سواك ، ولارجاء غيرك .

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وجد عليّ بفضلك ، و امنن عليّ باحسانك ، وافعل بي ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله ، يا أهل التّقوى وأهل المغفرة ، وأنت خير لي من أبي وأمّي ومن الخلق اجمعين .

اللّهمّ إنّ هذه قصّتي إليك لا إلى المخلوقين ، ومسئلتي لك إذ كنت خير مسؤول و أعزّ مأمول ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و تعطّف عليّ باحسانك ومنّ عليّ بعفوك وعافيتك ، وحصّن ديني بالغنى ، واحرز أمانتي بالكفاية ، واشغل قلبي بطاعتك ، ولساني بذكرك ، وجوارحي بما يقرّبني منك .

اللّهمّ ارزقني قلباً خاشعاً ، ولساناً ذاكراً ، وطرفاً غاضّاً ، ويقيناً صحيحاً

(١) محروماً خ ل .

حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت ، ولاتقديم ماأجّلت ، يا ربّ العالمين ، ويا أرحم الرّاحمين ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واستجب دعائي ، وارحم تضرّعي ، وكفّ عنّي البلاء ، ولاتشمت بي الأعداء ، ولاحاسداً ولاتسلبني نعمة ألبستنيها ، ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، يا ربّ العالمين ، وصلّ على محمّد النّبيّ وآله وسلّم تسليماً .

٦ ـ ق : دعاء يدعى به في المهمّات والشّدائد بعد صلاة اللّيل مع رقعة تكتب و شرح الحال في ذلك : تخلّص النيّة و تزيل عنك الشّكّ في الطويّة و تعمل على أن تصلّي فريضة العشآء الأخرة ، ثمّ تصلّي الركعتين و أنت جالس تقرأفي الأولى الفاتحة و سورة الواقعة ، و في الثّانية الحمد و قل هو الله أحد ، و تدع الكلام والحديث ، و لاتتشاغل بشيءمن(١)التسبيح والذكر ، فاذا دخلت في فراشك تسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ تضطجع على جانبك الأيمن و أنت تذكر الله ، إلى أن يغشاك النّوم ، و كلما استيقظت ذكرت الله عزّوجلّ بالتقديس و التعظيم ، و ما يحضرك من الذكر .

فاذا كان الثلث الأخير قمت فأسبغت الوضوء وصلّيت ثمان ركعات متصلات تقرأ في ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمسين مرّة ، ثمّ تصلّي اثنتين تقرأ في الأولى الحمد وسبّح اسم ربّك الأعلى ، وفي الثّانية الحمد و قل يا أيّها الكافرون ، فاذا فرغت منهما قمت فصلّيت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد و قل هوالله أحد ، و تدعو بدعآء الوتر ، و تطيل القنوت بخشوع و تضرّع و استكانة .

فاذا فرغت من الوتر وسلّمت ، قمت قياماً فرفعت يدك اليمنى برقعة كتبتها بخطّك على ما أشرح لك ، و كشفت رأسك و اعتمدت باليد اليسرى على ظهرك و تقول : يا ربّ ـ حتّى ينقطع النّفس منك ، يا سيّدي ـ كذلك ـ يا مولاي ـ كذلك ـ هذامقام العائذ الضّارع الذّليل الخاشع ، البائس الفقير ، المسكين الحقير المستكين المستجير الّذي لا يحد لكشف ما به غيرك ، و لا يرجع فيما قد أحاط به

(١) سوى ظ

إلى سواك ، سيّدي أنا من قد علمت ، و في ما عرفت من ضعفي عن عبادتك إلا بتوفيقك ، و تقصيري عن شكرك إلا بعونك ، أقرّ بذنبي في ذلك ، وأعترف بجرمي و أسئل الصّفح عنّي ، فصلّ على محمّد و آله ، و أبلغهم الساعة الساعة الساعة ، عنّي أفضل التحيّة و السلام ، و اقبلني بهم اللّهمّ على ما كان منّي ، و ارحم ضعف ركني ، و استجب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثمّ تبكي أو تباكي ثمّ تمسك عن الدّعاء و أنت بطرف خاشع ، و يدك بالرقعة مرفوعة نحو السّماء ، و لتكن في ذلك خاليا وحدك ، و بحيث لا يراك أحد إن استطعت ، و كن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أطقت ، و إن نكلت (١) عن ذلك و أعييت و قلّ صبرك ، فاسجد وعفّر خديك ، و ارفع سبّابتك اليمنى ، وخدّك على الأرض ، و استجر بربّك و استغث به ، و قل :

سيّدي أوبقتني الذّنوب ، وحيّرتني الخطوب ، وأحدقت به (٢) الكروب ، وانقطع رجائي في كشف ذلك إلا منك ، وثقتي لمن تنصرف عنك ، إلهي وسيّدي فانظر بعين رأفتك إليّ ، وجد بجودك و إحسانك عليّ ، وأجرني في ليلتي ، و اقبل قصّتي و اقض حاجتي ، و استجب دعوتي ، و اكشف حيرتي ، و أزل الفقر و الفاقة عنّي و أعذني من شماتة الأعداء ، و درك الشّقاء ، و أعطني سؤلي و مسئلتي بجودك و كرمك يا مولاي ، إنّك قريب مجيب .

و انو ترك شيء مما أنت عليه بنيّة مقلع منيب ، فانّ الله عزّ وجلّ أكرم مدعوّ ، و أقرب مجيب .

(نسخة الرقعة) .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، من العبد الذّليل ، الحقير الفقير ، المذنب الجاني على نفسه ، المنقطع به ، السائل المسكين ، المقرّ بذنوبه ، الظّالم لنفسه ، المستجير بربّه ، إلى المولى الكريم العظيم ، العليّ الأعلى ، ربّ السّموات و الأرضين ،

---

(١) كللت خ ل .

(٢) بي خ ل ظ .

مالك الأمور ، و علاّم الغيوب ، من لا ضدّ له ، ولا ندّ له ، و لا صاحبة و لا ولد له الأحد الصمد ، الذي لم يلد و لم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .

أقول بخضوع و خشوع ، ربّ علمت سوءاً و ظلمت نفسي ، فصلّ على محمّد و آله ، و اعف عني ، و اغفر خطائي واصفح عن زللي وخذ بيدي بجودك و مجدك ثمّ أقول يا أكرم الأكرمين يا غاية الطالبين يامجيب دعوة المضطرّين ، يا منفّس عن المكروبين ، يا أرحم الرّاحمين .

إلهي و سيّدي أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ـ فلان بن فلان ـ أنشأتني و كنت صغيراً ، و أغنيتني و كنت فقيراً ، و رفعتني و كنت حقيراً ، و جبرتني و كنت كسيراً ، و منّنت عليّ بماأنت أهله و أعلم به مني ، تشتني و عزّتك و جلالك من المحنة تكرّماً ، و نعشتني بعد قلّة ، و أسبغت عليّ النّعمة ، و أوجبت عليّ المنّة ، و بلّغتني فوق الأمنيّة لتبلوني فتعرف شكري ، و مقدار سعيي وطاعتي و إقراري و إنابتي ، أخذاً بالفضل عليّ و تأكيداً للحجّة فيمالديّ ، فجحدت حقّ نعمتك ، و نسيت ما عندي من منّتك ، و قادني الجهل والعمى إلى ركوب الزّلل و الخطاء ، حتّى وقعت في غواية الرّدى ، و تبدّلت بالتقصير و العمى ، و ركبت طريق من حار و طغى ، و ركبت فحلّ بي ما كنت أخفتني و برح منّي الخفاء ، و صرت إلى حال البؤس و الضرّاء ، بعد إحسانك الكامل ، و نعمتك المترادفة و سترك الجميل ، وصيانتك التامّة .

إلهي و سيّدي و مولاي ، فقد تغيّر بالزّلل حالي ، و كسف بالي ، و ظهر اختلالي ، و شاعت فاقتي ، و شهر فقري ، و انقطعت من المخلوقين آمالي ، و أنت العائد على العاصين بالنّعم ، و الآخذ على المسيئين بالاحسان و المنن ، فضلاً منك و طولاً ، وجوداً ومجداً ، وولي باتمام ماابتدأت في أمري منّي ، وربّ ما أسديت من معروفك عندي ، فقد ظلمت نفسي ، و فرّطت في أمري ، و قصرت في حقّك عندي ، و أنا عائذ منك بك ، و هاربٌ إليك عنك ، من الحرمان و سوء القضاء متوسّل بك إليك في قبولي و الصفح عنّي ، و إتمام ماأنعمت به عليّ وإصلاحه لي ،

و كشف الضرّ و الفقر و الفاقة عنّي ، و الاخلال و البلوى حتّى يجري حالي على أجمل حال ، و أسبغ نعمة كانت عليّ في وقت من الأوقات .

يارب إن كانت ذنوبي أخلقت وجهي(١) عندك ، وغيّرت حالي فانّي أسئلك و أتوجّه إليك ، و أتوسّل إليك ، وأتقرّب إليك ، وأستشفع إليك ، و أقسم عليك يا من لا مسؤل غيره ولا ربّ سواه ، بجاه سيّدنا محمّد رسولك ، و بجاه أوليائك و خيرتك و أصفيائك ، وأحبّائك من خلقك ، عليّ أمير المؤمنين و فاطمة ، والحسن و الحسين ، و عليّ بن الحسين ، و محمّد بن عليّ ، وجعفر بن محمّد ، و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى ، و محمّد بن عليّ ، و عليّ بن محمّد ، و الحسن بن عليّ ، و الخلف الصدق الصالح صاحب زمانك ، و القائم بحجّتك و أمرك ، و عينك في عبادك من ولد نبيّك صلواتك عليهم أجمعين ، و سلامك و رحمتك و بركاتك خالصاً .

وأسئلك بحقّك عليهم وبالحقّ الّذي جعلته لهم عليك ، وعلى جميع خلقك أن تصلّي عليهم أجمعين ، وتبلّغهم سلامي السّاعة السّاعة ، وتكشف بهم ضرّي ، وتفرّج بهم همّي ، وتخرجني بهم عن حيرتي ، إلى روحك وفرجك وخلاصك وعافيتك ، وأن تغفر ذنوبي الّتي أصارتني إلى ما أنا فيه ، وأن تأخذ بيدي وتعفو عنّي عفواً ألقاك به وأنت منّي راض ، وتتمّ ما ابتدأت به من أمري إحساناً إليّ ، وتكميلاً للنّعمة عندي ، وحراسة لي ما أبقيتني ، وتفتح ما انغلق من أسبابي فترزقني السّاعة السّاعة منك رزقاً واسعاً ، واسعاً واسعاً ، صبّاً صبّاً حلالاً طيّباً من غير كدّ ولا كدر ، ولامنّة من أحد من خلقك ، إلاّ سعة من عطاياك السّابغة ، وخزائنك العظيمة في سمائك وأرضك .

فمن فضلك أسئل ، فصلّ على محمّد وآله وعجّل ذلك عليّ في يسر منك وعافية ونعمة وسلامة وحميد عاقبة ، وسهّل لي قضاء ديوني كلّها ، وصلاح شؤني كلّها عاجلاً عاجلاً غير آجل ، وخذ بناصيتي إلى العمل بطاعتك ، وطاعة محمّد وآله صلواتك عليهم ، فيما تهبه لي ، و احرسه عليّ وعندي ما أبقيتني ، واقبل عليّ

(١) جاهي خل .

بصباح يكون لي فيه كامل الفلاح والصّلاح والنّجاح ، وتعجيل السّراح ، يامن بيده خزائن كلّ مفتاح ، فانّك على كلّ شيء قدير ، و ماتشاء من أمر يكون ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، والصّلاة على رسوله وآله الطّاهرين الأخيار الأبرار، وعلى جبرائيل وميكائيل ، وجميع الملائكة المقرّبين ، والأنبياء و المرسلين والأئمة الطّاهرين ، صلوات الله عليهم ، و ما شاء الله كان و هو خير الغافرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثمّ تأخذ الرقعة فترمي بها في بحر أو في نهر جاريقضي الله حوائجك ويفرّج عنك إنشاء الله عزّ وجلّ .

٧ ـ ق : نسخة رقعة تكتب إلى الله سبحانه عند المهمّات .

روي عن أبي جعفر الأوّل عليه السلام أنّه قال : إذا دهمك أمر يهمّك أو عرض لك حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها ، و صدق القول فيها ، فهو عالم بالغيوب ، و خفيّات الأمور ، فكن طاهراً ، و صم يوم الخميس ، اصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما أنا ذاكره لك بمداد أو بحبر ، و اطو الورقة ، و اعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة ، و سمّ الله عزّ وجلّ جلاله ، و صلّ على رسول الله صلى الله عليه وآله و على آله الأبرار ، و قل : الله لكلّ شيء ، وارم بها في البحر، فانّ الله جلت عظمته يقضي حاجتك ، و يكفيك بقدرته .

تكتب سورة الحمد و آية الكرسي ـ إلى قوله ـ هم فيها خالدون ، والم الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم ـ إلى قوله ـ و قودها النّار ، و قل اللّهمّ مالك الملك ـ إلى قوله ـ بغير حساب ، وإنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات والأرض ـ إلى قوله ـ قريب من المحسنين ، ولقد جائكم رسول من أنفسكم ـ إلى قوله ـ ربّ العرش العظيم ، و قل ادعوا الله أوادعوا الرّحمن ـ إلى قوله ـ : و كبّره تكبيراً .

ثمّ تكتب الله أكبر الله أكبر ، لاإله إلاّ الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد ربّ العالمين ، و طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ـ إلى قوله ـ له الأسماء الحسنى ، يا الله

يالله يالله ، يا كهفي إذاضاقت عليّ مذاهبي ، وعظمت همومي ، وقلّ صبري ، و ضعفت حيلتي ، و كثرت فاقتي وساءت ظنوني ، وقنطت نفسي ، و عجزت عن تدبير حالي ، و تحيّرت في أمري ، خلقتني كيف شئت ، و كنت عن خلقي غنيّاً ، فصلّ على محمّد و آل محمّد وفرّج همومي ، واكشف غمومي ، وأزل عذاب قلبي ، وغيّر ماترى من سوء حالي ، و آمن خوفي ، و يسّر ما قدتعسّر من أمري ، و اجعل لي من أمري مخرجاً و ارزقني من حيث لا أحتسب إنّك تقدر على ذلك ، يا محيي العظام وهي رميم.

ثمّ تكتب : من العبد الذليل إلى المولى الجليل ، الله الّذي لاإله إلاّ هو الحيّ القيوم ، الدّائم الدّيموم ، القديم الأزلي الأبدي ، بديع السّماوات والأرض ، و فاطرهما ونورهما ، ذوالجلال والإكرام ، والأسماء العظام ، وسلام على آل ياسين في العالمين محمّد وعليّ و فاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ و محمّد وعليّ والحسن وحجّتك يارب على خلقك .

اللّهمّ إنّي أسألك يارب لأنّك أنت إلهي وخالقي ، وإله الأوّلين والاخرين لا إله غيرك ، ولامعبود سواك ، أتوجّه إليك بحقّ هذه الأسماء الّتي إذا دعيت بها أجبت وإذاسئلت بها أعطيت ، إلاّ صلّيت عليهم أجمعين ، وفعلت بي كذا و كذا . و تكتب ذكر حاجتك في الورقة . وتصلّي على محمّد و آل محمّد ، ورحمة الله وبركاته على أهل البيت ، وعلى أصحاب محمّد المنتجبين الأخيار الذين لاغيّروا ولا بدّلوا ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

بيان :الجبر بالكسر الذي يكتب به ، ولعلّ التردّد من الراوي.

٨ـ قبس :سمعت الشيخ أباعبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالرّي سنة أربعين و أربعمائة يروي عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي ابن بابويه رحمه الله ، قال: حدّثني بعض مشايخي القميّين قال : كربني أمر ضقت به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي و إخواني ، فنمت وأنا به مغموم فرأيت في النّوم رجلا جميل الوجه حسن اللباس ، طيب الرايحة،خلته بعض مشايخنا القميّين

الّذين كنت أقرأ عليهم ، فقلت في نفسي إلى متى أكابد همّي وغمّي ولا أفشيه لأحد من إخواني ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له ذلك ، فلعلّي أجد لي عنده فرجاً فابتدأني و قال : ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى ، و استعن بصاحب الزّمان عليه السلام و اتّخذه لك مفزعاً ، فانّه نعم المعين ، و هو عصمة أوليائه المؤمنين ، ثمّ أخذ بيده اليمنى وقال : زره وسلّم عليه ، وسله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك .

فقلت له : علّمني كيف أقول فقد أنساني همّي بما أنا فيه كلّ زيارة ودعاء ، فتنفّس الصّعداء و قال : لاحول و لا قوّة إلاّ بالله ، و مسح صدري بيده و قال : حسبك الله لا بأس عليك تطهّر وصلّ ركعتين ثمّ قم و أنت مستقبل القبلة تحت السّماء و قل :

سلام الله الكامل التامّ ، الشّامل العامّ ، و صلواته الدائمة ، و بركاته القائمة على حجّة الله و وليّه في أرضه و بلاده ، و خليفته على خلقه و عباده ، و سلالة النبوّة ، و بقيّة العترة و الصّفوة ، صاحب الزّمان ، و مظهر الايمان ، و معلن أحكام القرآن ، مطهّر الأرض ، وناشر العدل في الطّول و العرض ، الحجّة القائم المهدي ، و الامام المنتظر المرضيّ ، الطّاهر ابن الأئمة الطاهرين ، الوصيّ ابن الأوصياء المرضيّين ، الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين ، السلام عليك يا إمام المسلمين و المؤمنين ، السلام عليك يا وارث علم النّبيّين ، و مستودع حكمة الوصيّين ، السلام عليك يا عصمة الدين ، السلام عليك يا معزّ المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبرين الظّالمين ، السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزّمان ، يا ابن أمير المؤمنين ، و ابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ابن الأئمة الحجج على الخلق أجمعين ، السلام عليك يا مولاي ، سلام مخلص لك في الولاء ، أشهد أنّك الامام المهديّ قولاً و فعلاً و أنّك الّذي تملاء الأرض قسطاً وعدلاً ، فعجّل الله فرجك ، و سهّل الله مخرجك ، و قرّب زمانك ، و كثّر أنصارك ، و أعوانك ، و أنجز لك موعدك ، و هو أصدق القائلين ، و نريد أن نمنّ

على الّذين استضعفوا في الأرض ، و نجعلهم أئمّة و نجعلهم الوارثين » يا مولاي حاجتي ـ كذا و كذا ـ فاشفع لي في نجاحها ، و تدعو بما أحببت .

قال : فانتبهت و أنا موقن بالرّوح و الفرج ، و كان عليّ بقيّة من ليلي واسعة فبادرت و كتبت ما علّمنيه خوفا أن أنساه، ثمّ تطهّرت و برزت تحت السماء و صلّيت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عيّن لي إنا فتحنا لك فتحا مبينا و في الثانية بعد الحمد إذا جآء نصر الله و الفتح ، فلمّا سلّمت قمت و أنا مستقبل القبلة و زرت ، ثمّ دعوت حاجتي و استغثت بمولاي صاحب الزّمان ، ثمّ سجدت سجدة الشكر وأطلت فيها الدّعاء حتّى خفت فوات صلاة اللّيل ، ثمّ قمت و صلّيت وردي ، و عقّبت بعد صلاة الفجر ، و جلست في محرابي أدعو .

فلا و الله ما طلعت الشمس حتّى جاءني الفرج مما كنت فيه ، و لم يعد إليّ مثل ذلك بقيّة عمري ، ولم يعلم أحد من النّاس ماكان ذلك الأمر الّذي أهمّني إلى يوم هذا ، و المنّة لله وله الحمد كثيراً .

لد : استغاثة إلى المهدي عليه السلام ، و هي بعد الغسل و صلاة ركعتين تحت السّماء تقرأ في الأولى بالحمد ، و الفتح ، وفي الثانية بالحمد والنّصر ، فاذا سلّمت فقم و قل : سلام الله الكامل إلى آخر الزّيارة (١) .

أقول : وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه : هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السلام وقال : ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الاجابة وهو : اللّهم إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة محمد صلى الله عليه وآله يا أباالقاسم يارسول الله يا إمام الرّحمة ، ياسيّدنا و مولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً عندالله اشفع لنا عندالله .

ياأبا الحسن ياأمير المؤمنين ، ياعليّ بن أبي طالب ، ياحجّة الله على خلقه ياسيّدنا ومولانا ، إنا توجهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله وقدّمناك بين يدى

(١) البلدالامين ص ١٥٨ .

حاجاتنا ياوجيهاً عندالله ، اشفع لناعندالله .

يا فاطمة الزّهراء يابنت محمّد، ياقرّة عين الرّسول ، ياسيّدتنا و مولاتنا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين يدى حاجاتنا ، ياوجيهة عندالله اشفعي لناعندالله.

يا أباعمّد يا حسن بن علي أيها المجتبى ، يا ابن رسول الله ، ياحجةالله على خلقه ياسيّدناومولانا ،إنّا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين يدى حاجاتنا ياوجيهاً عندالله ، اشفع لنا عندالله

يا أبا عبدالله ، ياحسين بن علي أيّها الشّهيد ،يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه ، ياسيّدنا ومولانا ، إنا توجّهنا واستشفعنا و توسلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدى حاجاتنا ، ياوجيهاً عندالله ، اشفع لنا عندالله .

يا أبا الحسن ياعليّ بن الحسين يازين العابدين ، يا ابن رسول الله ،يا حجةالله على خلقه ، ياسيّدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجاتنا ، ياوجيهاً عندالله ، اشفع لنا عندالله .

يا أبا جعفر يامحمّد بن عليّ ، أيها الباقر يا ابن رسول الله ، يا حجّة الله على خلقه ، ياسيّدنا ومولانا ، إناتوجّهناواستشفعنا وتوسّلنا بكإلى الله ، وقدّمناك بين يدى حاجاتنا ، ياوجيها عندالله ، اشفع لنا عندالله

يا أبا عبدالله ياجعفر بن محمّد أيها الصادق ،يا ابن رسول الله ياحجةالله على خلقه ياسيّدنا ومولانا ، إنا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسلنا بكإلى الله ، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا ياوجيهاً عندالله اشفع لناعندالله

يا أبا الحسن ، يا موسى بن جعفر ، أيّها الكاظم ، يا ابن رسول الله ، ياحجة الله على خلقه ، ياسيّدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا ، و توسّلنا بك إلى الله وقدّمناك بين يدي حاجاتنا ، ياوجيهاً عندالله ، اشفع لنا عندالله .

يا أبا الحسن ياعليّ بن موسى أيّها الرّضا يا ابن رسول الله ،يا حجة الله على

خلقه ، ياسيّدنا ومولانا ، إنّاتوجّهنا واستشفعنا ، و توسلنابك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً عندالله ، اشفع لناعندالله .

يا أبا جعفر ياعمّ بن علي أيها الجواد ، يا ابن رسول الله، ياحجة الله على خلقه ياسيّدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً عندالله ، اشفع لنا عندالله

ياأباالحسن ياعلي بن محمّد أيّها الهادي النقي ، يا ابن رسول الله، ياحجة الله على خلقه يا سيّدنا و مولانا إنا توجّهنا و استشفعنا و توسّلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً عندالله اشفع لنا عندالله .

يا أبا محمّد ، يا حسن بن علي ، أيّها المجتبى ، يا ابن رسول الله ، يا حجّةالله على خلقه ، ياسيّدنا و مولانا ، إنّا توجّهنا و استشفعنا ، و توسّلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً عندالله ، اشفع لنا عندالله .

يا وصي الحسن ، و الخلف الحجّة ، أيّها القائم المنتظر ، يا ابن رسول الله يا حجّة الله على خلقه ، يا سيّدنا و مولانا ، إنّا توجّهنا و استشفعنا و توسّلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجاتنا ، ياوجيهاً عندالله ، اشفع لنا عند الله . ثمّ يسأل حاجته فانها تقضى إنشاء الله تعالى .

٩ـق : روى مثله إلا أنّه روي في الكلّ بصيغة المتكلم وحده و زاد في آخره : يا سادتي و مواليّ إنّي توجّهت بكم أئمتي و عدّتي ،ليوم فقري وحاجتي إلى الله ، و توسّلت بكم إلى الله ، و استشفعت بكم إلى الله ، فاشفعوا لي عند الله ، واستنقذوني من ذنوبي عند الله ، فانّكم وسيلتي إلى الله ، و بحبّكم و بقربكم أرجو نجاتاً من الله . فكونوا عندالله رجآئي ، يا سادتي ، يا أولياء الله ، صلى الله عليهم أجمعين و لعن الله أعداء الله ظالميهم ، من الأوّلين والآخرين ، آمين ربّ العالمين .

١٠ـق : أبو القاسم عبيدالله بن عبدالواحد الدارمي الكاتبي النصيبي قال: وجدت بخطّ أبي علي محمّد بن أحمد بن الجنيد ـ رحمه الله ـ على ظهر جزء من كتبه بعد

وفاته ، حدّثني أبوالوفا الشّيرازي قال : كنت محبوساً فيحبس أبي إلياس بكرمان على حال ضيّقة ، فأكثرت الشكوى إلى الله عزّوجلّ والاستغاثة بموالينا ، قال : و نمت فرأيت في النّوم مولانا رسول الله ﷺ ، فقال لي : لاتستشفع بي و بولدي هذين يعني الحسن والحسين صلوات الله عليهما لأمر من أمرالدّنيا ، وهذا أبوحسن ينتقم لك من أعدائي ، قال: قلت :يا رسول اللهو كيف ينتقملي من أعدائي وقدلبّب بحبل في عنقه فلم ينتصر ، وغصب حقّه فلم يقتدر ؟

قال : فنظر إليّ رسول الله ﷺ متعجّباً و قال : ذاك لعهد عهدته إليه و قد وفى به .

و أما الحسن فلكذا ، و أمّا الحسين فلكذا ، و لم يزل ﷺ يسمّي واحداً واحداً من الأئمّة صلوات الله عليهم ، و يذكر ما يستشفى به له ممّا غاب عن أبي القاسم فيالوقت ، وهو مسطور في الرّواية إلىأن انتهى إلىصاحب الزّمان صلوات الله عليه فقال :

و أمّا صاحب الزّمان فاذا بلغ السّكين منك هكذا و أوما بيده إلى حلقه فقل : ياصاحب الزمـان أغثني ، يا صاحب الزّمان أدركني، قـال :فصحت في نومي :ياصاحب الزّمان أغثني ، ياصاحب الزمانأدركني ، فانتبهت والموكلون يأخذون قيودي.

تمام رواية أبي القاسم الدارمي ممّا وجده بخطّ ابن الجنيد ، و أمّا عليّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين و معرّة الشياطين ، و أمّا محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد فللأخرة و ما تبتغيه من طاعة الله و رضوانه ، وأما أبوإبراهيم موسى فالتمس به العافية من الله عزّوجلّ ، وأمّا أبوالحسن الرّضافاطلب به السلامة في الأسفار ، وفي البراري والبحار ، و أمّا أبو جعفر الجواد فاستنزل به الرّزق من الله عزّوجلّ .

وأمّا عليّ بن محمّد فللنوافل وبرّ الإخوان وما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجل وأمّا الحسن فللأخرة ، وأمّا صاحب الزّمان فاذا بلغ منك السّيف المذبح فاستغث به ، وتمام الحديث قد تقدّم في الرّواية .

الدّعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له .

اللّهمّ صلّ على محمد وأهل بيته ، وأسئلك اللّهمّ بحقّ محمد وابنته وابنيها الحسن والحسين عليهم السّلام إلاّ أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك ، وبلّغتني بهم أفضل ما بلّغته أحداً من أوليائهم في ذلك ،

و أسئلك بحقّ وليّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، إلاّ انتقمت لي به ممّن ظلمني ،و كفيتني به مؤنة من يريدني بظلم أبداً ما أبقيتني .

وأسئلك بحقّ وليّك عليّ بن الحسين عليه السلام ، إلاّ كفيتني به ، ونجّيتني من جور السّلاطين ، ونفث الشّياطين .

وأسئلك اللّهمّ بحقّ وليّيك محمد بن عليّ ، وجعفر بن محمد عليهما السلام ، إلاّ أعنتني بهما على أمر آخرتي بطاعتك .

وأسئلك اللّهمّ بحقّ وليّك العبد الصّالح ، موسى بن جعفر الكاظم بغيظه عليه السّلام ، إلاّ عافيتني به ممّا أخافه وأحذره على بصري ،وجميع ساير جسدي ، وجوارح بدني ، ماظهر منها وما بطن ، من جميع الأسقام والأمراض ، والأعلال والأوجاع ، بقدرتك يا أرحم الرّاحمين .

وأسئلك اللّهمّ بحقّ وليّك عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ، إلاّ أنجيتني به وسلّمتني ممّا أخافه وأحذره ، في جميع أسفاري ، في البراري والقفار ، والأودية والغياض والبحار .

و أسئلك اللّهمّ بحقّ وليّك أبي جعفر الجواد عليه السلام ، إلاّ جدت عليّ به من فضلك ، وتفضّلت عليّ به من وسعك ، ما أستغني به عمّا في أيدي خلقك ، وخاصّة يا ربّ لئامهم ، وبارك لي فيه ، وفيما لك عندي من نعمك وفضلك ورزقك إلهي انقطع الرّجاء إلاّ منك ، وخابت الآمال إلاّ فيك ، ياذا الجلال والاكرام ، أسئلك بحقّ من حقّه عليك واجب ، أن تصلّي على محمد وأهل بيته ، وأن تبسط عليّ ماحظرته من رزقك ، و أن تسهّل ذلك وتيسّره في خير منك وعافية ، وأنا في

خفض عيش ودعة ، يا أرحم الرّاحمين .

وأسئلك اللّهمّ بحقّ وليّك عليّ بن محمّد عليه السلام ، إلاّ أعنتني به على قضاء نوافلي وبرّ إخواني وكمال طاعتك .

وأسئلك اللّهمّ بحقّ وليّك الحسن بن عليّ عليه السلام ، الهادي الأمين ، الكريم النّاصح ، الثقة العالم ، إلاّ أعنتني به على أمر آخرتي .

وأسئلك اللّهمّ بحقّ وليّك وحجّتك على عبادك ، وبقيّتك في أرضك المنتقم لك من أعدائك ، وأعداء رسولك ، بقيّة آبائه الطّاهرين ، ووارث أسلافه الصالحين صاحب الزّمان ، صلّى الله عليه وعلى آبائه الكرام ، المنقذ من الأخيار ، إلاّ تدارکتني به ، ونجّيتني من كلّ كرب وهمّ ، وحفظت عليّ قديم إحسانك إليّ وحديثه ، وأدررت عليّ جميل عوائدك عندي ، يا ربّ أعنّي به ، ونجّني من المخافة ، ومن كلّ شدّة وعظيمة ، وهول ونازلة ، وغمّ ودين ، ومرض وسقم ، وآفة وظلم ، وجور وفتنة ، في ديني ودنياي وآخرتي ، بمنّك ورأفتك ورحمتك وكرمك وتفضلك وتعطّفك .

يا كافي موسى عليه السلام فرعون ، ويا كافي محمّد صلوات الله عليه وآله ما أهمّه . ويا كافي عليّ عليه السلام ما أهمّه يوم صفّين ، ويا كافي عليّ بن الحسين عليه السلام يوم الحرّة ، ويا كافي جعفر بن محمّد أبا الدّوانيق ، صلّ على محمّد وآله واكفني ما أهمّني في دار الدّنيا ، وكلّ هول دون الجنّة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

يا قاضي الحوائج ، ياوهّاب الرّغائب ، يا معطي الجزيل ، يافكّاك العناة .

اللّهمّ إنّك تعلم أنّي أعلم أنّك قادر على قضاء حوائجي ، فصلّ على محمّد وآله وعجّل يا ربّ فرج وليّك ، وابن بنت نبيّك ، واقض يا الله حوائج أهل بيت محمّد ، واقض لي يا ربّ بمحمّد وأهل بيته حوائج الدّنيا والآخرة ، صغيرها وكبيرها ، في يسر منك وعافية ، وتمّم نعمتك عليّ ، وهنّئني بهم كرامتك وألبسني بهم عافيتك ، وتفضّل عليّ بعفوك ، وكن لي بحقّ محمّد وأهل بيته ، في جميع اموري

ولياً وحافظاً ، وناصراً وكالئاً ، وراعياً وساتراً ورازقاً ، ما شاءالله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لايعجزالله شيء طلبه في الأرض ولافي السماء، هوكائنهوكائن إنشاء الله .

اقول : رويته سالفاً في أبواب أدعية الحوائج في كتاب الدعاء من كتاب قبس المصباح بتغيير في المتن والسند .

٩١ـ لد :قصة مرويةعنأبي الحسن العسكري عليه السلام ، يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى الله الملك الديان ، الرؤف المنان ، الأحد الصمد ، من عبده الذليل البائس المستكين ـفلان بن فلان ـ اللهم أنتالسلام ، و منك السلام، وإليك يعود السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام ، وصلوات الله على محمد وآله وبركاته وسلامه .

أمّا بعد فانّ من يحضرنا من أهل الأموال والجاه قد استعدّوا من أموالهم وتقدّموا بسعة جاههم في مصالحهم ، و لم شؤونهم ، وتأخّر المستضعفون المقلّون من تنجّز حوائجهم ، لأبواب الملوك ومطالبهم ، فيامن بيده نواصي العباد أجمعين ويامقرّاً بولايتهللمؤمنين، ومذلّ العتاة الجبّارين،أنت ثقتي ورجائي،وإليك مهربي وملجاي ،وعليك توكلي، وبك اعتصامي و عياذي، فألن يارب صعبه ، وسخر لي قلبه، وردّعنّي نافره، واكفنيماتعيه (١) فانّ مقاديرالأمور بيدك، وأنت الفعّال لماتشاء ، لك الحمد ،وإليك يصعد الحمد ، لا إله إلاّ أنت ، سبحانك وبحمدك ، تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك امّ الكتاب ، وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين ، والسلام عليهمورحمة الله وبركاته .

فأنّه روى أنّ بعض موالي العسكري عليه السلام ، يعلمه ما هو فيه من البلاء وكان في حبس المتوكل ، وكان المتوكل قد جهز يستوعده بالعقوبة ، فاستعدّ له أهل الثروة بالتحف ، ولم يكن عند الرجل شيء فأمره الهادي عليه السلام ، بكتابة هذهالقصة فكتبها ليلاً في ثلاث رقاع ، وأخفاها في ثلاثة أماكن ، فما كان إلاّ عند انبساط الشمس ، حتّىفرّج الله عزّوجلّ عنه بمنّه ولطفه (٢) .

---

(١) بوائقه خ ل .

(٢) البلدالامين ص ١٥٩ .

١٢ـ**قبس** : روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا [illegible]

إلى الله وضقت بها ذرعاً ، فصلّ ركعتين فإذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً ، وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ، ثمّ اسجد وقل مائة مرّة: يامولاتي فاطمة أغيثيني ، ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض ، وقل مثل ذلك ، ثمّ عد إلى السّجود وقل ذلك مائة مرّة وعشر مرات و اذكر حاجتك فإنّ الله يقضيها .

١٣ـ**لد** : تصلّي ركعتين فإذا سلّمت فكبّر الله ثلاثاً وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام واسجد وقل مائة مرّة: يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني ، ثمّ ضع خدّك الأيمن وقل كذلك ، ثمّ عد إلى السّجود وقل كذلك ، ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل كذلك ، ثمّ عد إلى السجود وقل كذلك مائة مرّة وعشر مرات ، واذكر حاجتك تقضى (١) .

---

(١) البلد الامين ص ١٥٩.